معه صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها وكان له فيها اليد البيضا الا تبوك
لانه استخلفه على المدينة وقال له لما قال اتخلفني مع النسا والصبيان
اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
ويكونه انما قال له ذلك حينئذ يبطل تمسك الشيعة به على انه
الخليفة المقدم على الكل على ان هرون مات في حياة موسى صلى الله
عليه وسلم فلا دليل فيه للخلافة بعد الموت اصلا توفي كرم الله
وجهه شهيدا عن ثلاث وستين سنة ضربه اللعين عبد الرحمن
ابن ملجم بسيف مسموم في جبهته فاوصله دماغه ليلة الجمعة
سابع عشر رمضان سنة اربعين وهو خارج الى الصلاة الصبح بعد
ان استيقظ سهرا وقال للحسن انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
تلك الليلة فشكى اليه ما لقي وقال ادع لي فدعا له انه يبدله خيرا
منهم وانهم يبدلون شرا منه واكثر تلك الليلة من الخروج
والنظر الى السما وهو يقول والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة
التي وعدت وكان عنده اوز فلما خرج للصلاة صحن فطردن عنه
فقال دعوهن فانهن صوايح يعقبهن نوايح وقيل لم يمت الا ليلة
الاحد وله اسوة بالخليفتين قبله عمر فعثمان رضي الله عنهم فانكلا
منهما قتل شهيدا مظلوما اما عمر فقتله مجوسي عبد للمغيرة
ابن شعبه لكونه شكى اليه ثقل خراجه فلم يتكه لعلمه بقدرته عليه
وزيادة لكثرة ما يعد فلما له الى ان ضربه بخنجر صنعه له وهو
في ثاني ركعة من صلاة الصبح يصلي بالمسلمين ومن تمام سعادته
له قتله مع النبي صلى الله عليه وسلم فانه ارسل ولده بعد ان

طعن

طعن يستاذن عايشة في ذلك فقالت كنت اعددت هذا المكان لنفسي
ولاوثرنه به فاشتد فرحي بذلك واما عثمان فاجتمع على قتله اوباش
اربعة الاف مجموعون من مصر وغيرها فحاصروه الى ان قتلوه في اوسط
ايام التشريق والمصحف بين يديه سنة خمس وثلاثين وهو ابن
ثمان وثمانين سنة وقيل اكثر وقيل اقل توهما منهم انه اراد قتل
محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وهو بري من ذلك وانما
افتعله بعض اهله وكان الصحابة يمكنهم الدفع عنه لكنه منعهم
من ان يقال قتلوا صحابيا لما قال له زيد بن ثابت ان الانصار
بالباب يقولون ان شئت كنا انصار الله مرتين فقال لا اجاحة
لي في ذلك كفوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي عهدا
وانا صابر عليه ومن ثم كان عنده في الدار مما اليكم الكثيرون فاراد
ان يمتنعوا عنه فقال من اغمد سيفه فهو حر لانه علم باخبار النبي
صلى الله عليه وسلم انه مقتول مظلوم وانه علي الهدى وانه لا مخلص
له من القتل وامر ان لا يعزل نفسه كما مر في الحديث وهو
يا عثمان انك ستولى الخلافة من بعدي وستريك المنافقون
علي خلعها فلا تخلعها وصح في ذلك اليوم تنظر عندي كما مر في
الاحاديث وصح ان عثمان اشرف من كوة فقال لعلي يا ابا الحسن
ما هذا الذي ركب مني فقال اصبر ايا عبد الله فوالله ما غبت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كناه علي احد فانه ليس
عليك الا نبي او صديق او شهيد وايم الله لتقتلن ولا قتلن
معك اي بعدك ولتقتلن طلحة والزبير واقسم عليك يبابي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)